من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حُطّت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر ق ت ه ٩٢ ٨٩
عن أبي هريرة
في حديث التهليل رجحت عن مائة سيئة وفي حديث التسبيح حُطّت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر ا
قال النووي ظاهره أن التسبيح أفضل وقد قال في حديث التهليل ولم يأت أحد بأفضل مما جاء
به قال القاضي في الجواب عن هذا أن التهليل المذكور أفضل ويكون ما فيه من زيادة الحسنات
ومحو السيئات وما فيه من فضل عتق الرقاب أفضل مع وكونه حرزا من الشيطان زائدا
على فضل التسبيح وتكفير الخطايا لأنه قد ثبت أن من أعتق رقبة أعتق الله بكل عضو منها
عضوا منه من النار فقد حصل بعتق رقبة واحدة تكفير جميع الخطايا مع ما يبقى له من
زيادة عتق الرقاب الزائدة على الواحدة ومع ما فيه من زيادة مائة درجة وكونه
حرزا من الشيطان ويؤيده ما جاء في الحديث بعد هذا أن أفضل الذكر التهليل مع
الحديث الآخر أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحديث
من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة ٩٢ ٩٠
بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه م عن أبي هريرة
قال النووي هذا فيه دليل على أنه لو قال هذا التهليل أكثر من مائة مرة في اليوم كان له هذا
الأجر المذكور في الحديث على المائة ويكون له ثواب آخر على الزيادة
من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب خ عن أبي هريرة ٩٢ ٩١
(أنا خير) قال القسطلاني يعني نفسه أو يونس صلى الله عليه وسلم (كذب) لعله قال ذلك
زجرا عن توهم حط مرتبة يونس لما في قوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت فقاله
سدا للذريعة وهذا هو السبب في تخصيص يونس بالذكر من سائر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام
من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت ٩٢ ٩٢
محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي
يوم القيامة خ عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما
(النداء) أي الأذان (التامة) قال القسطلاني لجمعها العقائد بتمامها (والصلاة القائمة) الدائمة
التي لا تغيرها ملة ولا تنسخها شريعة (الوسيلة) المنزلة العلية في الجنة التي لا تنبغي إلا لـ
(والفضيلة) المرتبة الزائدة على سائر المخلوقين (الذي وعدته) بقولك تباركت وتعاليت
عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا وإنما نكره لأنه أفخم وأجزل كأنه قيل مقاما وأي
مقام يغبطه فيه الأولون والآخرون محمودا تكل عنه أوصاف الألسنة الحاكية ونشره ...

على جميع العالمين فسأل فتعطى وتشفع فتشفع وليس أحد إلا تحت لوائك (حلت) أي
وجبت (شفاعتي) الشاملة للأولين والآخرين في خلاصهم من كرب يوم الدين وتوصلهم
إلى جنات النعيم ولقاء الله رب العالمين جعلنا الله منهم بمنه وكرمه آمين
من قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى ٩٢ ٩٣
عبد الله وابن أمته وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وأن الجنة حق وأن النار حق أدخله
الله من أي أبواب الجنة الثمانية شاء م عن عبادة بن الصامت ولمسلم في رواية أدخله الله
الجنة على ما كان من عمل ولم يذكر من أي أبواب الجنة الثمانية شاء
قال النووي هذا حديث عظيم الموقع وهو أجمع أو من أجمع الأحاديث المشتملة
على العقائد فإنه صلى الله عليه وسلم جمع فيه ما يخرج عن جميع ملل الكفر على
اختلاف عقائدهم وتباعدها فاختصر صلى الله عليه وسلم في هذه الأحرف على ما
يباين به جميعهم وسمى عيسى عليه السلام كلمة الله لأنه كان بكلمة كن فحسب من
غير أب بخلاف غيره من بني آدم وروح منه أي رحمة (أدخله الله الجنة على
ما كان من عمل) هذا محمول على إدخاله في الجنة فإنه كان له معاص من الكبائر فهو في
المشيئة فإن عذب ختم له بالجنة
من قال حين يسمع المؤذن أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا ٩٢ ٩٤
عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالإسلام دينا غفر له ذنبه م
وفي رواية أخرى لمسلم وأنا أشهد عن سعد بن أبي وقاص
من قال ذلك قال قلت ناس من أصحابك قال كذب من قال ذلك بل له ٩٢ ٩٥
أجره مرتين م عن سلمة بن الأكوع
دون مسلم عنه قال خرج ملكهم (ملك اليهود) مرحب يخطر بسيفه قال وبرز له عمي
عامر قال فاختلفا ضربتين فوقع سيف مرحب في ترس عمي عامر وذهب
عامر يسفل له فرجع سيفه على نفسه فقطع أكحله فكانت فيها نفسه قال سلمة
فخرجت فإذا نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون بطل عمل عامر قتل نفسه
قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقلت يا رسول الله بطل عمل عامر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال ذلك قال قلت ناس من أصحابك
قال كذب من قال ذلك بل له أجره مرتين (يخطر بسيفه) قال النووي هو بكسر الطاء
أي يرفعه مرة ويضعه أخرى ومنه خطر البعير بذنبه يخطر بالكسر إذا رفعه مرة ووضعه أخرى

Copyright © King Saud University